التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران)٧٧-٢٩(| يوم ٦٢ /٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله مع رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة اخوتي الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم وهو السادس والعشرون من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين اه السورة التي بين ايدينا هي سورة ال عمران قرأنا فيها قرأنا فيها عند الاية السابعة والسبعين كذا - 00:00:15

السابعة والسبعين طيب نواصل تفضل اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا وشيخنا ووالديهم وشيخه وللمسلمين. امين. قال تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - 00:00:37

خلق لهم في الاخرة اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اي ان الذين يشترون الدنيا بالدين فيختارون الحطام القليل من الدنيا ويتوسلون اليها بالايمان الكاذبة والعهود المنكوسة - 00:00:50

فهؤلاء لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قد حق عليهم سخط الله ووجب عليهم عقابه ثوابه ومنعوا من التزكية وهي التطهير بل يردون - 00:01:09

بل يريدون القيامة متلوثون بالجرائم متدنسون بالذنوب والعظائم طيب يعني هذه بالنسبة لهذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. هذا وعيد شديد. وعيد شديد ومتعلق باهل الكتاب لان الايات ما زالت فيها الكتاب والخطابات ما زالت ومن اهل الكتاب كلها سيأتيك الان وان منه لفريقا هذا كله يعيد - 00:01:24

يعود الى اهل الكتاب فيقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال يشترون الدنيا بالدين. ويختارون الحطام القليل ويبيعون اخرتهم ويشترون الدنيا بالدين بالرواية وتوسلون بالايمان الكاذبة هذا يدخل فيه - 00:01:52

اهل الكتاب دخولا اوليا الاية عامة بلا شك جاءت باسلوب الذين اسم موصول. فهي عامة كل من يفعل هذا الفعل موعود بهذا الوعيد الشديد ولا نقول يعني نقول يدخل اهل الكتاب - 00:02:15

في هذا الامر دخولنا اول لانهم اشتروا بعهد الله وقدموا يعني خانوا خانوا عهد الله وخانوا امانة الامانات واشتروا بعهد الله ايمانا قليلة بعهد الله وايمانه وايمانهم يعني بعهد الله ما عاهدوا الله عليه وبايمانهم التي حلفوا فيها وكذبوا - 00:02:30

ايمانا كاذبة هؤلاء كلهم يعني قد وعدت قد توعدهم الله بهذا الوعيد قال لا خلاق لهم في الاخرة ليس لهم حظ في الاخرة ولا نصيب يرظيهم في الاخرة. قال ولا يكلمهم الله - 00:02:50

هذي قد تتعارض مع اية اخرى لما نجد فيها يقول اين شركائي قال اخسئوا فيها كيف لا يكلمه الله وهناك؟ يقول اين شركائي؟ نقول لا يكلمهم الله سلامة تكريم ممن يقال انها من الايات التي ظاهرها انها توهم التعارف وهي ليست متعارضة. ليست متعارضة قال وليكم الله ولا ينظر - 00:03:09

اليهم دل على يعني لا ينظر اليهم دل على ان ان غيرهم المؤمنين ينظر اليهم طيب قال ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم كل هذا الوعيد هؤلاء الذين يعني باعوا دينهم بدنياهم. واشتروا الدنيا بالدين. نسأل الله العفو والعافية. ونكثوا العهود. ونقظوا - 00:03:32

بخيانة شرع الله وخيانة يعني مثل هؤلاء اليهود والنصارى الذين كتموا في صفات محمد وكتموا الدين يدخلون في هذا نعم اليك

قال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب - 00:03:56
ويقولونه من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ايوة ان من اهل الكتاب فريقا محرفون لكتاب الله يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب - 00:04:18
وهذا يشمل التحريف اللفظي والتحريف المعنوي ثم ثم هم مع هذا التحريف الشنيع يوهمون يوهمون انه من الكتاب وهم كذبة في ذلك ويصرحون بالكذب على الله وهم يعلمون حالهم وسوء مغبتهم - 00:04:31
طيب شف شف الان يقول الله عز وجل قال وان منهم من هم الشيخ اهل الكتاب الكتاب وان منهم يعود الى اهل الكتاب الذين سبق ذكرهم ان يعود الى ما يعني لسياق الايات - 00:04:50
يعني اهل الكتاب قال فريقا منهم وهذا من من حكم الله في عدله واحتراز القرآن. لانه قد يوجد منهم وعلى غير ذلك. ولذلك قال فريق منهم فريق منهم وهم احبار اليهود والنصارى احبار اليهود - 00:05:05
وهذا يقع يقع ممن وقع في هذا الشيء ممن يعني خان الله ووقع في هذا يلوون السنتهم بالكتاب يقول اي يحرفون يحرفون سواء الالفاظ او المعاني لان احيانا تحريف في لفظ الاية - 00:05:20
حطه حنطة يستهزؤون او تحريك في المعنى يحملون الاية على معنى بعيد ويقول هذي معناها كذا وكذا وهي انها تحمل على كذا وكذا. هذا مقصود يعني التحريف التحريف اللفظي والمعنوي - 00:05:39
ويقول ومع هذا التحريف الشنيع هذا التحريف الشنيع يوهمون انه من الكتاب يعني زيادة على انهم يحرفون ويلون السنة يعني وتحسبون اهل الكتاب زيادة انه يوهمون الناس ان هذا كلام الله وان هذا من الكتاب - 00:05:55
ويخفون انه هذا من عندهم يحسبون وما هو من الكتاب ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اي نعم طيب اه يعني انا يعني لو لو نتدبر السورة يعني من اوله لاخرها هي في البداية قررت لنا قواعد مهمة - 00:06:12
في الامور التي فيها شبهات وغيرها. ثم بعد ذلك انتقلت الى اعظم شبهة. وهي مناقشة النصارى في عيسى ثم بدأت في قصة عيسى بالتفصيل الدقيق الى اخر الى قوله تعالى - 00:06:34
اه ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه. اه ذلك يتلو عليكم الايات والذكر الحكيم ثم بعد ذلك بدأت الاية ماذا؟ تخاطب اخاطب النصارى خطابات واليهود يدخلون في ذلك. بدأت تخاطبهم الان شف كلها خطابات موجهة - 00:06:53
النصارى الى نهاية الى نهاية الجزء الثالث كل الطعام بعد هذا الجزء تدخل الخطابات للمؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقكم الذي اوتوا الكتاب ردوكم بعد ايمان. كلها خطابات - 00:07:12
بالتحذير من اليهود والنصارى والتحذير من المنافقين في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم تنتقل الايات الى قصتي قضية قصة احد هذي من الاية تقريبا مئة وعشرين او قريبا مئة وعشرين هذي تبدأ قصة - 00:07:30
من مئة وعشرين الى اخر السورة قبلها مثل ما ذكرنا تنقسم تقريبا الى مثل سورة البقرة لما قسمناها يعني خطابات اه اولا بيان حقيقة عيسى مخاطبة اليهود والنصارى جاءت بكلمة اهل الكتاب فيدخل النصارى دخولا اوليا ويدخل اليهود تبعا في هذه السورة - 00:07:52
كما اننا في البقرة ادخلنا اليهود دخولا اوليا وجعلنا النصارى تبعا ثم بعد ذلك تبدأ الخطابات للمؤمنين في تحذير من التحذير من سلوك هؤلاء مثل سورة البقرة نفس الشيء لما جاءت عند سيقول السفهاء من النصف بدأت الخطابات للمؤمنين - 00:08:14
ثم بعد ذلك عاد تنتقل لنا فهذا الترتيب تقسيم يجعلك تفهم السورة فهما دقيقا. طيب واصل احسن الله اليك قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس - 00:08:34
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون - 00:08:50
ان يمتنعوا ويستحيلوا ويستحيل كل الاستحالة لبشر من الله عليه بالوحي والكتاب والنبوة واعطاه الحكم الشرعي ان يأمر ان يأمر

الناس بعبادته ولا بعبادة النبيين والملائكة واتخاذهم اربابا. لان هذا هو الكفر - 00:09:04
فكيف وقد بعث كيف وقد بعث بالاسلام المنافي للكفر من كل وجه؟ فكيف يأمر بضده؟ هذا من الممتنع لان حاله وما هو عليه وما من الله به من الفضائل والخصائص تقتضي العبودية الكاملة - 00:09:22
والخضوع التام لله الواحد القهار وهذا جواب لوفد نجران نتمادى بهم الغرور ووصلت بهم الحال ووصلت بهم الحال والكبر ان قالوا اتأمرنا يا محمد ان نعبدك حين امرهم بعبادة الله وطاعته فبين الباري انتفاء ما قالوا وان كلامهم وكلام امثالهم. فبين الباري انتفاء ما قالوا وان كلامهم - 00:09:39
امثالهم في هذا ظاهر البطلان اي نعم اولا اه يعني يحتمل هذا يحتمل مثل ما ذكر يحتمل انهم ان ان وفد نصران قالوا للرسول اتأمرون ان نعبدك ورد الله عليهم - 00:10:02
ويحتمل ان هذا رد على النصارى الذين انه عيسى وعبدوه من دون الله وان عيسى هو الذي هو الذي امرهم. عيسى قال اعبدوا الله ربي وربكم ما يمكن ان نعيش ان يقول هذا الكلام - 00:10:17
ورد عليهم كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة. اانت قلت للناس اتخذوني وامية الهية من دون الله الدعوة انه هو دعا انه هو دعاهم لعبادته او الرسول دعا وفد نجران كما يزعمون هو انه قال قالوا تريدون ان نعبدك يا محمد - 00:10:30
كل هذه الدعوة باطنة ولا يمكن لبشر ابدا مثلا وشف كلمة ما كان هذي اقوى اساليب النفي ما كان لاهل المدينة ما كان ما كان لنبي ان يكون له اجرا. تجد الكثير في القرآن اذا جاء اذا جاء النفي باشد اساليبه تأتي - 00:10:49
تأتي بهكذا ما كان يعني لا يمكن ان يقع مستحيل مثل ما فسر الشيخ قال يوم يمتنع ويستحيل كل الاستحالة طيب هذا المعنى واضح جدا. طيب واصل. احسن الله اليك. قال تعالى قال تعالى واذ اخذ - 00:11:07
الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لمن معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال أأقررتم واخذتم على ذلكم قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون - 00:11:27
هذا اخبار منه تعالى انه اخذ عهد النبيين وميثاقهم كلهم بسبب ما اعطاهم ومن به عليهم من الكتاب والحكمة المقتضي للقيام التامن بحق الله وتوفيه للقيام للقيام التام بحق الله وتوفيته - 00:11:45
انه اذا جاء انه ان جاءهم رسول لما معهم بعث ما بعد انه ان جاءهم رسول مصدق لما معهم بعث بما بعث بما بعثوا به من التوحيد والحق والقسط والاصول التي اتفقت عليها الشرائع - 00:12:01
انهم يؤمنون به وينصرونه فاقروا على ذلك واعترفوا والتزموا واشهدهم وشهد عليهم وتوعد من خالف هذا الميثاق وهذا امر عام بين الانبياء ان جميعهم ان جميعهم طريقهم واحد وان دعوة كل كل واحد منهم قد اتفقوا وتعاقدوا عليها - 00:12:18
وعموم ذلك انه اخذ على جميعهم الميثاق بالايمان ونصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم فمن ادعى انه من اتباعهم فهذا دينهم الذي اخذه الله عليهم واقروا به واعترفوا فمن تولى عن عن اتباع محمد مما يزعم انه من اتباعهم فانه فاسق خارج عن طاعة الله مكذب للرسول الذي يزعم انهم من اتباعه - 00:12:40
مكذب للرسول الذي يزعم انه من اتباعه مخالف لطريقه. وفي هذا اقامة الحجة والبرهان على كل من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب والاديان وانه لا يمكنه وانه لا يمكنه الايمان برسلهم الذين يزعمون انهم اتباعهم - 00:13:04
حتى يؤمنوا بامامهم وخاتمهم صلى الله عليه وسلم يعني مثل ما ذكرنا الايات ما زالت بابطال شبهات اهل الكتاب وبيان موقف المؤمنين منها من هؤلاء وكيف الرد عليهم وابطال شبهاتهم و - 00:13:24
تأتي الايات احيانا تخاطبهم في ابطال شبهاتهم واحيانا تخاطبهم في بيان حقيقة الانبياء. ومنهم عيسى ما هي حقيقة عيسى؟ وماذا كان كان يعني قوله وكلامه يقال هنا ان يؤتيه الله الكتاب والحكم ثم يقول للناس - 00:13:46
كونوا عبادا لي من دون هذا واضح وايضا قالوا اذ اخذ الله ميثاق النبيين ومنهم عيسى كيف اخذ الله عليه الميثاق ها؟ انه اذا جاءهم رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم يصدق لما معه ليؤمنون وينصرونه - 00:14:06

كيف يخالفون محمدا ويخالفون كل هذا تقرير لقضية الايمان بالرسل وامام بمحمد خاصة وبيان موقف الانبياء السابقين عيسى وغيرهم كلهم اتفقوا على هذا الامر وعلى هذا المبدأ وهو ان الله اخذ عليهم الميثاق باتباع محمد صلى الله عليه وسلم واقروا بذلك - 00:14:20

بذلك يقال هنا وهذا امر عام بين الانبياء ان جميعهم طريقهم واحد وان وان دعوة وان دعوة كل واحد منهم قد اتفقوا وتعاقدوا عليها وهي التوحيد و وعبادة الله وحده لا شريك له والايمان بالرسل السابقين واللاحقين كلهم - 00:14:45

لا يؤمنون ببعض يكفرون ببعض قال فمن ادعى انه من اتباعهم فهذا دينهم الذي يقول شف انه من اتباعهم من؟ اتباع الرسل النصارى يتبعون عيسى واليهود يتبعون موسى وهكذا جميع الرسل واتباع الرسل - 00:15:06

يقول فهذا دينهم الذي اخذه الله عليهم واخروه. فان كانوا قد اتبعوا رسلهم وجب عليهم ان يقروا حتى برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا كانه رد على وفد نجران. يعني الذين قالوا - 00:15:23

يا محمد ان نعبدك هذا رسول من عند الله لا يدعي ان ان يعبد من دون الله لا تزال الايات في في مناقشتهم مناقشة قوية حتى ينتهي الثمن هذا او او ما بعده. نعم - 00:15:37

طيب واصل. احسن الله اليك. قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم - 00:15:55

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه او في الاخرة من الخاسرين قد تقدم في سورة البقرة ان هذه الاصول التي هي اصول الايمان التي امر الله بها هذه الامة قد - 00:16:12

قد اتفقت عليها الكتب والرسل وانها هي الغرض الموجه لكل احد وانها هي الدين والاسلام الحقيقي. وان من ابتغى غيرها فعمله مردود وليس له دين يعول عليه فمن زاهد عنه ورغب عنه فاين يذهب - 00:16:27

الى عبادة الاشجار والاحجار والنيران او الى اتخاذ الاحبار والرهبان والصلبان او الى التعطيل لرب العالمين او الى الاديان الباطلة هي من وحي الشياطين وهؤلاء كلهم في الاخرة من الخاسرين - 00:16:44

يقول هنا قد تقدم في سورة البقرة ان هذه الاصول التي هي اصول الايمان التي امر الله بها هذه الامة قد اتفقت عليه الكتب والرسل. ما هي الاصول الامام ما هي؟ الايمان بالله. الايمان بالرسل والايمان بالملائكة. اصول الايمان المعروفة - 00:17:00

هذه اتفقت عليها يقول تقدم في قولوا امنا بالله وانزل الينا ايمان بالكتب وانزل الى ابراهيم واسماعيل اسحاق والنبيون الى اخره يقول هذا هذه اصول الايمان التي اتفقت عليها ولذلك قال هنا - 00:17:23

لما ذكر امام الرسول صلى الله عليه وسلم والامام بالرسل السابقين. وذكر قبله ايضا عبادة الله وحده لا شريك له وموقف الانبياء وكذا قال غير دين الله يكون هذا هو هذا اسلام هذا - 00:17:39

قالوا ان وانها هي الغرض يقول اه الموجه لكل احد وانها هي الدين الدين الاسلام الحقيقي الذي الذي يعني يعني بعث فيه بعث اه به الانبياء جميعا من اولهم لاخرهم كلهم بعثوا - 00:17:54

اقامة دين الله وشرعه وكلهم يقولون لاممهم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا او اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذا هو الاسلام. الاستسلام لله والتجرد له بالطاعة. قال - 00:18:14

نعم وله اسلم من في السماوات والارض. يقول وان من ابتغى غيرها عمله مردود وليس له دين يعول عليه من زهد عنه ورغب عنه فاين يذهب الاشجار والاحجار والنيران الى اخر ما ذكر. طيب - 00:18:29

يقول كل في الاخرة من الخاسرين لكن لاحظ هنا ما ذكر الشيخ في اشياء ترى احيانا الشيخ ما يتطرق لها يعني مثلا يقول لك غير دين الله يبغون هذا استفهام الشيخ ما يتكلم عن اساليب كذا استفهام مكاري - 00:18:51

يعبدون او كيف يعني تريدون غير دين الاسلام ما هو الاسلام؟ قال هو هو اسلام ان السماوات والارض سلمت وان كل ما في

السماوات والارض قد اسلم لله طوعا وكرها. واليه يرجعون. طيب كيف اسلم ما في السماوات والارض - 00:19:07
طوعا وكرها. ما معنى طوعا وكرها؟ نقول المؤمنون اسلموا طائعين حتى الجمادات السماوات قالت اتينا طائعين اي نعم وغيرهم ممن كفر في في ظاهره وقد اقر كرها في نفسه اقر - 00:19:25
وهذا مثل قوله تعالى اه كل له قانتون كل له قانتون اي في السماوات والارض نجد فيه كفار ومن كرون وشياطين كيف يقول قانتون؟ نقول قنوت يعني اقرار خاصة انفسهم - 00:19:43
ان الله واحد لا شريك له كلهم كلهم ما في احد ينكر هذا الشيء ولذلك قال اسلم من في السماء طوعا واليه يرجعون كل هذا طيب ناخذ التي بعدها احسن الله اليك - 00:20:00
قال تعالى طيب هو ترك الاية صح قولوا امنا بالله. ليش تقدم في البقرة واضح يعني يعني هو هي تختلف الاسلوب تختلف هذه في مخاطبة النصارى وهذه في مخاطبة اليهود واختلفت في الاساليب شوف قال هنا قال نتقدم - 00:20:15
الكلام عنها في البقاء في البقرة قولوا في البقرة قولوا امنا بالله الاية مية وستة وثلاثين وهنا الاية اربعة وثمانين قل يا محمد لهم امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:20:34
ثم اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم مسلمون في اختلاف الاسلوب زين هذه يتكلم عنها الذين يتحدثون عن التعارض او التشابه بين الالفاظ - 00:20:53
جماعة من جماعة جاء ذكرها في في كلامه وغيرهم من يبحثون عن قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا مثل ما ذكر قال مثل يعني مثل لعبة الاشجار والاحجار من يبتغي الاسلام دينا - 00:21:08
فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وهذا يدل على عموم دعوة محمد وانه جاء بالاسلام وان من يعبد غيره او من يتخذ دينا غير الاسلام وهو كافر وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:21:23
طيب واصل يهدي الله ها؟ نعم. احسن الله اليك. قال تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم - 00:21:38
الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون الذين كفروا وماتوا كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولا يفتدى به. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. يعني انه يبعد - 00:21:59
كل البعد ان يهدينا الله قوما عرفوا الايمان ودخلوا فيه وشهدوا ان الرسول حق ثم ارتدوا على اعقابهم ناقصين ناكفين لانهم عرفوا الحق فرفضوه ولان من هذه الحال ولان من هذه الحالة - 00:22:21
ولان من هذه الحالة التي ولان من هذه الحالة وصف ولان من هذا؟ من هذه حاله؟ من هذه الحالة وصفه. نعم ولان من هذه الحالة وصفه فان الله يعاقبه بالانتكاس وانقلاب القلب جزاء له اذا اذ عرف الحق فتركه - 00:22:38
والباطل فاثره فولاه الله ما تولى لنفسه فهؤلاء عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين في اللعنة والعذاب لا يخفف عنهم لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. اذا جاءهم امر الله لان الله عمر لان الله - 00:23:03
عمرهم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءهم النذير ثم انه تعالى استثنى من هذا الوعيد التائبين من كفرهم وذنوبهم المصلحين لعيوبهم. فان الله يغفر لهم ما قدموه ويعفو عنهم ما اسلفوه. ولكن - 00:23:22
ان من كفر واصر على كفره ولم يزدد الا كفرا حتى مات على كفره هؤلاء هم الضالون عن طريق الهدى السالكون لطريق الشقاء. وقد استحقوا بهذا العذاب الاليم فليس لهم ناصر من عذاب الله - 00:23:36
ولو بذلوا ملء الارض ذهبا ليفتدوا به لم ينفعهم شيئا عياذا بالله من الكفر وفروعه هذا واضح هذا اسلوب تهديد تخويف وتهديد من الله عقوبة من عرف الحق ثم اعرض عنه - 00:23:50

بعض الناس يمن الله عليه بالهداية ويهتدي ثم ينتكس سواء قلنا في حق الكفار في حق العصاة عندنا. احيانا تجد بعض الناس يهتدي ويصلي. ثم بعد فترة ينتكس ويترك الصلاة ويترك الاستقامة ويترك - 00:24:05

انا اعيد شديد اعيد شديد كيف يهدي الله قوما كفروا؟ كيف ان الله يمن عليك بالايمان والدخول؟ يعني وتذوق حلاوة الايمان ثم بعد ذلك ونشهد ان الرسول حقه جاءهم البينات - 00:24:22

ثم بعد ذلك ترجع تنكس على عقبيك. قال والله لا يهدي القوم الظالمين. لماذا لا يهديهم لانهم اول شي ظلموا انفسهم لان القوم الظالمون هذا الظلم شدة هذا عين الظلم. والامر الثاني انه - 00:24:38

لا يهديهم ما داموا ما داموا في حالهم وقوله والله لا يهدي القوم الفاسقين والظالمين لا يهديهم ما داموا متصلين بهذه الصفات فاذا اقلعوا عن هذه الصفات نزلنا عليهم الا الذين تابوا - 00:24:51

قال طيب اذا كان الله لا يهدي لا يهديهم طريق الخير. طيب والنتيجة؟ قال جزاؤهم ان عليهم لعنة الله هذي عقوبتهم والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اي في هذه اللعنة او في النار - 00:25:06

لا يخاف عنه العذاب ولا هم ينظرون. تلاحظ ان الشيخ اذا كانت الايات مرة منها مرة في البقرة او مرة سبقت ما يدخل فيها كثيرا وهذي مثل الاية قد مرت معنا - 00:25:20

قال الا الذين تابوا من بعد ذلك من بعد هذا الامر الذي وقعوا فيه وهو الانتكاس نحوه واصلحوا واصلحوا ان الله غفور رحيم يقبل توبتهم. وهذا دليل على ان الله يحب التوابين ويفتح باب التوبة لهم - 00:25:32

حتى لو انه دخل في الايمان ورجع وهذا غالبا ما يرجع. من دخل في مثل المنافقين غالب ما يرجع. اذا اذا باق طعم الايمان ودخل في مظلة تحت الايمان ثم يخرج - 00:25:50

يندر ان يرجع الا قليل. لكن فتح الله لهم باب الرحمة لعلهم يرجعون ويتوبون. كما ذكر يا شيخ في سورة النساء ان الذين تابوا واصفحوا وبينوا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دين الله. فاولئك يتوبوا الله عليه. اي نعم في سياق المنافقين. اي نعم. ان المنافقين الدرك الاسفل من النار. نتيجة النصير اي الذين - 00:26:02

طيب قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا. لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا يعني كفروا وزاد وزاد كفرهم وابعدوا كل البعد عن الايمان - 00:26:23

استمروا في كفرهم لن تقبل توبة من طيب لو تابوا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. ترى هذي مسألة هذه الاية مختلف فيها حتى في حمل هذه الاية على اي معنى - 00:26:46

للعلماء فيها كلام طويل على ما تحمل هذه الاية؟ اقرب ما يقال فيها اقرب والله اعلم الذين كفروا بعدين ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم لان الغالب الغالب ما يتوبون - 00:26:59

والا لو تابوا توبة حقيقية اذا قبل الله توبتهم. واولئك هم الضالون حكموا عليهم بالضلال لان هؤلاء مثل هؤلاء يبقون في ظلالهم هذا معناه انهم بقوا على ظلالهم يقول بعدها شف الشيخ ما تكلم عنها - 00:27:13

قال ان الذين كفروا تكلم كلام يعني اجمالي يقول فهؤلاء شف قال ولكن من كفر واصر على كفره ولم يزدد الا كفرا حتى مات. ايه. هنا قيد الشيخ لانهم ماتوا - 00:27:34

قال ان الذين كفروا بعد ايمان ثم ازدادوا ان الذين كفروا بعد يوما ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبة مولاكم الضالون اذا ماتوا اما اذا اذا تاب قبل الموت انه تقبل توبتها - 00:27:49

هلا هذا محمل اي يا شيخ ممكن نقول ان الاية الثانية الاولى اللي قبلها هذي الثانية وماتوا هم كفار مقيدة لما قبله ثم ازدادوا كفرا لن تفسير الشيخ؟ نعم نعم يقول انها يعني كأنها بينت وقيدت اذا مات - 00:28:04

اذا مات. اذا مات على كفره لن تقبل توبته. مثل الشيخ ما ذكر في البقرة وما يرتدي منكم عن دينه فيمت. وهو كافر. واولئك حابطت ما لهم في الدنيا والاخرة. اي نعم. يقول لن - 00:28:24

واولئك هم الضالون طيب كيف يتوب؟ نقول حتى لو تاب وقت الاحتضار او نزول او نزول العذاب بهم او رأى رأى العذاب لا تقبل توبته لا تقبل توبتهم هذا محمل في محمل اخر - 00:28:34

ان هذا خبر لان من هذه حاله واستمر ولم يرجع لن تقبل توبته. على يعني عدة احوال مثل ما ذكرنا فهؤلاء الضالون عن طريق قال وقد استحقوا بهذا العذاب الاليم فليس لهم ناصية من عذاب الله - 00:28:51

يقول من عذاب الله ولو بذلوا ملء الارض ذهبا ليبتدوا لم ينفعهم شيئا فعياذا بالله من الكفر يقول يعني لو لو قدموا ما قدموا بعد موتهم على الكبور لن يقبل منهم ابدا - 00:29:13

وهذا من المستحيل اصلا ان يقدم في هذا اولئك لهم عذاب اليم ما لهم من ناصرين طيب وبهذا ينتهي الجزء ينتهي الجزء الثالث ندخل في الجزء الرابع نعم عندك شي ؟ بقي اية فقط - 00:29:35

اللي هي الاخيرة. نعم قصدك يعني كل الطعام الاية قبل الانتظار. ترى في خلاف. تحديد تحديد بداية الجزء بعضهم يجعل الثمن يبدأ من قوله لن تنالوا فيه بعض المصاحف كل الطعام - 00:29:53

طيب واصل يحصل اليك قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم يعني لن تنالوا وتدركوا البر الذي هو هو الذي هو اسم جامع للخيرات وهو الطريق الموصلة الى الجنة حتى تنفقوا مما تحبون - 00:30:15

من اطيب اموالكم وازكاها فان النفقة من الطيب المحبوب للنفوس من اكبر الادلة على سماحة النفس واتصافها واتصافها بمكارم الاخلاق ورحمتها ورقتها من ادل الدلائل على محبة الله وتقديم محبته على محبة الاموال التي جبلت النفوس على قوة التعلق بها - 00:30:35

فمن اثر محبة الله على محبة نفسه فقد بلغ الذروة العليا اه من الكمال وكذلك من انفق الطيبات واحسن الى عباد الله احسن الله اليه ووفقه اعمال احسن الله اليه ووفقه اعمالا واخلاقا لا تحصل - 00:30:55

بدون هذه الحالة وايضا فمن قام بهذه النفقة على هذا الوجه كان قيامه ببقية الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة من طريق الاولى والاحرى ومع ان النفقة من الطيبات هي اكمل الحالات فمهما انفق العبد من نفقة قليلة او كثيرة - 00:31:13

من طيب او غيره فان الله به عليم وسيجزي كل منفق بحسب عمله سيجزيه في الدنيا بالخلف العاجل وفي الاخرة بالنعيم الآجل في مسألة هنا او في سؤال ما علاقة - 00:31:29

وان تنفق مما تحب الايات التي مرت قبلها. لما ذكر لما ذكر ان الكفار ومن كفر من اهل الكتاب او ارتد عن دينه لن ينفعه ما انفق يوم القيامة ولو جاء بكل ما في الارض - 00:31:46

ليخلص نفسه وفدية يخلص نفسه لن يقبل منه فلما ذكر هذه الحال ذكر المؤمنين بما ينفعهم في الاخرة. من النفقة وانها تنفع صاحبها يوم القيامة ثم بين اي النفقات افضل - 00:32:06

وهي التي مثل ما ذكرت لن تنالوا البر يعني لن تصل الى درجة البر وهو اعظم يعني الخير قال لن حتى تنفقوا مما تحبون نفقة الشيء الذي انت تحبه. وهذا فيه اشارة الى ان الانسان ينبغي له ان لا ينفق اي مال - 00:32:22

بعض الناس يعني اي شيء ينفخ وتجده عند بعض الفقراء والمساكين يعني يعطيهم اي شيء تجد ثياب ممزقة ومنتهية وتالفة آآ بعض المأكولات والاطعمة التي منتهية صلاحيتها او كذا يعني - 00:32:41

كأنه يبحث عن اي شيء يعطيهم بغي انك تنفخ مثل ما تنفق على نفسك على الأقل يعني مثل ما قال سبحانه وتعالى حتى في الصدقات حتى في الكفارات. قال من اوسط ما - 00:32:56

يعني من اوسط مراد به اعدل واكمل بما انك تعطي ابناءك وتعطي بيتك وتعطي كذا تعطي فقراء مثل هذا. هذا اذا اردت الى ان تصل الى درجة البر واعلن الدرجات والقبول عند الله لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. تأتي بالردية - 00:33:08

لا يقبل الله سبحانه طيب لاحظ شف اه اي نعم هذا هذه الاية يعني واضح قال وما تنفقوا من شيء وما تنفقوا من شيء شيء هنا نكرة قل او كثر - 00:33:29

من ما تنفخ يعني اسلوب ونكرة في سياق الشرط تفيد العموم فان الله به عليم. واذا كان الله به عليما عليه احسن الجزاء. هذا معناه. طيب بعدها تنتقل الاية الى الجزء مثل ما ذكرنا. كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. هذي شبهة - 00:33:47

هذي شبهة عند النصارى عند اليهود خاصة وهم يقولون ان ان دين عيسى دين موسى لا ينسخ ولا احد ينسخه ولا يدعون يعني هذه الدعوة ان الدين باقي عندهم وانه لم ينسخ - 00:34:06

وابطل النسخ اثبت الله قال النسخ عندكم موجودة هذا هذا يعقوب وهو جدكم وتنسبون اليه كان قد حرم على نفسه شيء احل الله يقول كان كل الطعام وكان حلما الا ما حرموا حرم شيئا على نفسه قد ارحمه الله هذا عين النسخ فكيف تنكرون النسخ بان شريعة محمد قد نسخت جميع الاديان - 00:34:21

هذا رد على الرد على على شبهتهم زين ولاحظ ان شف الان ستنتقل الخطابات لمن؟ للمؤمنين. وش الفاصل بينهما؟ الحديث عن ابراهيم. مثل هناك لما قال واذ ابتلى ابراهيم واذ يرفع - 00:34:44

ابراهيم ها ووصى بها ابراهيم جاءت الخطابات بعدها المؤمنين فكأن المؤمنين اتباع لابراهيم في دينه وان محمدا تبع لابراهيم في دينه في التوحيد. فشف قال هنا اه قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا بعدها خلاص - 00:34:58

يأتي الحديث عن عن البيت بعدها عن الخطابات للمؤمنين يعني لو تتدبر سبحان الله العظيم ثم تجد ان ان السورتين قامت على محاجية هؤلاء ومحاجية هؤلاء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:18

يعني في يوم القيامة قال اقرأوا الزهراء وان قال فانهما يأتيان يحاجان في ترابط بين هذا وهذا لعل نقف عند هذا ان شاء الله نكمل اللقاء القادم من قوله تعالى - 00:35:34

كل الطعام باذن الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:52